



يستضيف مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بالمنامة، الاثنين، الشاعر الكويتي عبدالله الفيلاوي في أمسية بعنوان «أذان من القلب».

يستضيف النادي الاجتماعي بالسويس، الجمعة 12 أبريل، حفل مناقشة ديوان «فقير مبشر» للناقد الشاعر إبراهيم جمال الدين، الصادر عن دار الأدهم للنشر.



المسرحيات المترجمة لا تعكس قضايا المجتمع ولا هويته الثقافية

● ياسر مدخلي: المسرح صوت الناس وصدى ألامهم ● مع ولادة وزارة الثقافة تطور المسرح في السعودية



وظيفة المسرح هي الدفاع عن القيم والحقوق الإنسانية

الأخرى التي تشارك في صناعة العرض المسرحي كالديكور والماكياج والإضاءة والصوت وغيرها، فهذه الكوادر هي القادرة على صناعة الفن السعودي بشكل يشبهها ويعزز قيمها ويمكن القوة الناعمة من المساهمة في رسم الملامح الثقافية والفنية والحضارية لكيان الإبداع الوطني. لذلك عندما خططنا لهذا المشروع في نوفمبر 2017 مع المنتج الأستاذ عدنان كيال، كان الهدف الأول منه رعاية المواهب ورفع الساحة الفنية بطاقات مبدعة من شباب وشابات يمكنهم سد حاجة السوق السينمائي والمسرحي، وبداننا في تمكين الموهوبين والموهوبات من فرصة الصعود على خشبة المسرح وبتدريهم على الارتجال والعمل بشكل مشترك في صناعة المحتوى وكتابة أدوارهم والظهور على المسرح والشاشة.

الدور الطبيعي للمسرح كقوة ناعمة هو عكس الحالة الاجتماعية وطرح القضايا التي تنير الطريق نحو التماسك والتعايش

وحول ندرة فرق وعروض مسرح العرائس (الدمي) في السعودية يقول مدخلي «قمنا في محترف كيف للفنون المسرحية بعروض لمسرح الظل ومسرح العرائس منذ 2009، بالتعاون مع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية 'كاوست' والتي دعمت مشروعنا وأصبحنا قبلة لكل الباحثين عن مسرح العرائس، حتى استطعنا تقديمه ضمن مبادرات مسك الخيرية التي كان لها دور كبير في دعم فريقنا في جدة التاريخية والرياض».

الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي تقدم عددا من العروض المسرحية البحرينية إضافة إلى ندوات وورشات مختصة

المسكينة ويهينها أمام الجميع لأنها لم تلد له ذكرا، وقد ماتت حسرة وحرزا وتركتها بين يدي الأب الذي لا يعرف الرحمة. ثم تنتقل إلى مرحلة عملها رئيسة لقسم باكملة، وهي مرحلة تعدها ذهبية في حياتها، نالت فيها السعادة والحب والاحترام والتقدير من الجميع حتى من زوجها قبل أن يرتبط بها، لكن زوجها الذي كان جميلا في البداية انتهى تقيسا وفاشلا، حيث تكتشف أن زوجها يتبادل رسائل غرامية مع امرأة أخرى، وتتوأل علاقته بتلك المرأة إلى الزواج منها، وهجر «نعيمة» بحجة أنها لا تنجب، بينما في الحقيقة هو العاقر.

وينتهي العرض نهاية مفتوحة إيحائية عندما تفتح «نعيمة» الباب بقوة، وكأنها تستعد لخوض معركة، وإن تظلم واقفة تتساقط الأتربة من السقف، ويتحول المنزل إلى مقبرة.

والأفكار المختلفة وقابلا للتطوير. وقد توفرت الفرصة أكثر أخيرا لتبادل التجارب الخلية واحتكاكها ببعض فنجد مثلا النص المسرحي السعودي ينفذ في سلطنة عُمان والمخرج الكويتي يُنفذ عملا بحرينيا، وليس على مستوى الكتابة والإخراج فحسب، بل حتى التمثيل وأكثر من ذلك، وخير مثال نراه أمامنا الآن المسرح الإماراتي الذي قدم فرصا عدة لجميع المسرحيين الخليجيين في أعمال ومهرجانات مختلفة على رأسها مهرجان المسرح الخليجي.

القوة الناعمة

بلغت مدخلي إلى أن الدور الطبيعي للمسرح وهو عكس الحالة الاجتماعية وطرح القضايا التي تنير الطريق نحو التماسك والتعايش وتعزيز الهوية بكافة ملامحها وتوعية النشء بأهمية الولاء للأوطان والإخلاص لمقدراتها والمحافظة على مكتسباتها.

وعن تأسيس أسلوب «مسرح كيف» وفريق محترف كيف للفنون المسرحية، يوضح «أسلوب مسرح كيف بدأت به تزامنا مع تأسيس الفريق من خلال عروض مسرحية تهتم بشكل رئيس بالمتلقي أثناء صناعة العرض وهي عبارة عن صيغة لتصميم التجربة المسرحية تمكن المخرج/الباحث من قياس الفرضيات والبحث في تساؤلات تمكنه من فهم المتلقي واحتياجاته وهوموه وأيضا التعامل مع التقنيات والقضايا المواكبة على حد السواء».

ويؤكد مدخلي أن «مشروع 'مسرح السعودية' الذي يشرف على محتواه يهدف إلى تمكين الكادر السعودي على مستوى التمثيل والكتابة والإخراج والمهام الفنية

إلا أنني متفائل بالانتقال لمنطقة العمل المتخصص والمؤسس الذي قد ينسجم مع تطلعات المسرحيين ووجود وزارة الثقافة كجهاز حكومي يؤكد أن هناك توجها مدروسا نحو مسارات مهمة تستهدف مجالات متنوعة كالمسرح الذي نتمنى أن نراه من خلال مبادرات الوزارة محققا تطلعات المثقفين واحتياجات المجتمع، وترسم صورة حضارية تليق بالعمق الثقافي والتراثي للسعودية».

ويؤكد أن اتجاه أغلب المنتجين إلى النصوص التي يكتبها غير السعوديين بأسباب إنتاجية لها علاقة بالتكاليف المالية والعلاقات، وهذا يقلل من دور الكاتب السعودي ويسبب للمنتج لأن النصوص المستوردة لا تعكس تفاصيل المجتمع وهويته فيكون العمل الفني هزليا سطحيا. ونرى ذلك جليا في الكثير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية التي فقدت مصداقيتها وهويتها وبذلك فقدت القدرة على التواصل مع المشاهد.

ويشدد مدخلي على حاجة السعودية لمسارح ومسارح متقدمة ومتطورة، قائلا «يمكن التعويض عن أي نقص بإتاحة الفرصة للفنون للاستفادة من فضاءات متعددة مثل المراكز التجارية والحدائق والفنادق وغيرها من المرافق الحكومية والأهلية لتفعيلها وتنشيطها، وليست المباني وحدها كافية للنهوض بالمسرح؛ فالنهضة المسرحية جوهرها الفكر والمضامين التي تطرق في النصوص وتطرح على خشبات المسارح، وكذلك المعاهد والأكاديميات والملتقيات النقدية والمهرجانات وتعليم المسرح في المدارس وتنشيطه أيضا في بيئة التعليم».

ويؤكد الكاتب أن الاحتكاك بحد ذاته بين المسارح محليا وخليجيا وعربيا ودوليا مهم ويضيف للمبدع الكثير من الخبرات والتجارب ويجعله منفتحاً على الأساليب

يبقى المسرح من أكثر الفنون ارتباطا بالمجتمع، فهو ليس فنا فرديا بداية، ثم هو مرتبط أساسا بالجمهور، والجمهور مجتمع في النهاية، وللمجتمع متطلباته، لذا يتصدى المسرح للكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها، في تفاعل خلاق بينه وبين جمهوره. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب والمخرج المسرحي ياسر مدخلي نتعرف على مسيرته ورؤاه وأفكاره في المشهد الثقافي السعودي عامة والمسرحي خاصة.

محمد الحماصبي كاتب مصري

حيث بدأ كتابة السيناريو في فترة الجامعة وهي واحدة من فنون التحرير الكتابي ونظرا إلى قربيه من كتابة المسرح أحب الاطلاع أكثر على سيناريوهات عديدة، وقام بدراستها شخصيا وممارسة تطبيقات عليها ومنها نموذج كتابة مسلسل «friends» الذي أضاف له كثيرا في كتابة النص المسرحي المتلفز من خلال كتابة مشتركة مع صديقه الكاتب محمد بحر، وله أيضا تجربة في تحويل رواية «العصفورية» لغازي القصبي إلى فيلم، وعدد من الأفلام القصيرة التي لم تدخل حيز الإنتاج. وكان لوجوده ضمن مهرجان السينما الخليجية بجاريس أثر كبير في التعامل مع الوسط السينمائي بشكل فاعل.

ويشير مدخلي إلى أن دراسته للمجال الاجتماعي وعمله في مجالات مختلفة إدارية وتعليمية ورقابية وقانونية وكمؤلف ومخرج مسرحي وكاتب وسيناريست أفلام ومسلسلات، مثلت زخما رفده بالكثير من التجارب، ويقول «هذا الزخم يجعل من الكاتب ذا فهم أوسع للحياة وإدراك أكثر شمولية للمجتمع إذ تعطي التجربة الذاتية عند الكاتب فرصة التعرف على مجالات أكثر تمكنه من ملاسة وجدان الناس وعكس اهتماماتهم ومناقشة قضاياهم».

ويضيف أن «الفن المسرحي يشعل شرايته الأولى من المجتمع، فيتلقي المؤلف الحافز للكتابة والبحث وتكوين الرأي وتدوله وفهم تنوعهم واختلافاتهم، والبحث الاجتماعي وحقوق الإنسان مجالات تتقاطع مع الهم الإنساني وتغذي الأفكار بالاهتمامات التي يجب أن يركز لها الكاتب ويستوعبها عندما يكتب للمسرح لأنه صوت الناس وصدى ألامهم».

ولفت مدخلي «من هواياتي بجانب الكتابة الرسم والتشكيل والخط العربي وعندما أكتب نصا أتخيل أجواءه وطوقسه، لأن العمل السينوغرافي أحد المعطيات التي يمكن للكاتب تضمينها في النص، وهذا يجعلها ضمن نسج مخيخته التي تفرز عناصر النص ومشهدياته، وحدث أن قمت بسينوغرافيا مسرحية 'عميان' وحصلت نظير ذلك على الجائزة».

النهوض بالمسرح

يرى مدخلي أن وضع المسرح السعودي لا يختلف كثيرا عن نظرائه في المسرح العربي وبرغم انعدام الأكاديميات وقلة الفضاءات للعروض والفرق، إلا أنه في السعودية أثبت تميزه وجدارته وهو بحق يحتاج إلى تأسيس كيان مستقل به يدعم البنية التحتية له ومعاهده وترخيصه ورقابته ليكون معززا لمبدعيه وجامعا لهم ومنظما لأنشطتهم، وباحثا في عطائهم.

ويعلن مدخلي عن تفاؤله بإطلاق إستراتيجية وزارة الثقافة قائلا «برغم أن الرؤية لم تتضح بعد في ما يتعلق بالمسرح

محمد الحماصبي كاتب مصري

يجمع الكاتب والمخرج المسرحي السعودي ياسر مدخلي بين العمل في العديد من المجالات أبرزها النشاط الثقافي العام ككاتب وسيناريست في مجال الدراما التلفزيونية والسينمائية والمسرحية، حيث قدم العديد من الأعمال داخل السعودية وخارجها مع مخرجين وفنانين محترفين وفي محافل ثقافية متنوعة، وحصل من خلالها على جوائز محلية ودولية، كما أنه مؤسس مسرح وفريق محترف «كيف» وكذا هو مؤسس ورئيس تحرير مجلة المحترف المتخصصة في المسرح والفنون الأدائية، ومخرج ومؤسس الفرقة الاستعراضية «افتح يا سمسم» الكويتية، والمتحدث الإعلامي ومشراف محتوى «مسرح السعودية»، ويشرف على «منتدى المسرح» بنادي جدة الأدبي، هذا فضلا عن عمله بالمجالات التعليمية والرقابية والإدارية والقانونية كونه حاصلا على درجة الماجستير في الدفاع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

الجمهور مجتمع

بداية وحول حصوله على باكالوريوس اللغة العربية وأدائها، ثم اتجاهه في دراسته العليا للدبلومة ثم الماجستير إلى البحث الاجتماعي وحقوق الإنسان وعدم الاتجاه لدراسة المسرح أو أي من الفنون والآداب، يقول ياسر مدخلي «كان الحافز الرئيسي للانضمام إلى برنامج الدراسات العليا في البحث الاجتماعي هو اهتمامي بالبحث العلمي في المسرح باعتبار أن الجمهور مجتمع، وكان مشروع البحث في دراستي الأكاديمية بعنوان المسرح والمجتمع بين الأهمية والأثر، وكوني مؤمنا بجدية المسرح في الدفاع عن القيم والحقوق الإنسانية، كانت النزعة الحقوقية قد غلبت في نفسي الراجية في الانضمام إلى مسار الدفاع الاجتماعي وحقوق الإنسان في مرحلة الماجستير. وللأسف لم تكن لي فرصة الدراسة ضمن أحد المعاهد والأكاديميات الفنية المتخصصة، ولكن كان لي الحظ الوافر في مرحلة البكالوريوس بدراستي للمسرح كواحد من فنون الكتابة الإبداعية في تخصص اللغة العربية وآدابها».

وبلغت مدخلي إلى أن أول نص كتبه مثل فيه وأخرجه، ولكن ارتباطه بالأفلام والمسلسلات ليس وثيقا كارتباطه بالمسرح.

ياسر مدخلي: المباني لا تكفي للنهوض بالمسرح؛ فالنهضة المسرحية جوهرها الفكر

6 عروض في الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي

مسرحي محلي، وأفضل إخراج، وأفضل عرض مسرحي.

وأعلن رئيس اتحاد جمعيات المسرحيين البحرينية الفنان يعقوب يوسف أن الدورة الأولى من المهرجان سيشترك في تحكيمها كل من الكاتب المسرحي والمترجم والباحث عبدالغني داود من مصر، الدكتورة نرمين الحوطي، الأستاذ المشارك في المعهد العالي للفنون المسرحية من الكويت، والمخرج والممثل والناقد المسرحي الدكتور محمد سيف من العراق.

كما تتضمن فعاليات مهرجان البحرين المسرحي ندوة فكرية بعنوان «بانوراما المسرح البحريني في مئة عام»، وورشات للسينوغرافيا

مونودراما «امرأة في الظلام» تقدم تداعيات شخصية، في شكل انثيال لذكريات حميمة تكشف واقع المرأة العربية المخفي

الصواري، تأليف أمين صالح وإخراج محمد شاهين، و«النوخذة» لمسرح اوال، تأليف يعقوب يوسف وإخراج جمال الغيلان. وستتنافس هذه العروض للفنون بجوائز الهيئة العربية للمسرح لأفضل ممثل وممثلة دور أول، وأفضل ممثل وممثلة دور ثان، وأفضل تأليف موسيقي ومؤثرات صوتية، وأفضل سينوغرافيا، وأفضل تأليف



المنامة - تنطلق في العاصمة البحرينية يوم 9 أبريل الجاري الدورة الأولى من مهرجان البحرين المسرحي، الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح وهيئة البحرين للثقافة والآثار، بالتعاون مع اتحاد جمعيات المسارح الأهلية البحرينية، في إطار مبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، بإقامة مهرجانات مسرحية وطنية في جميع البلدان العربية.

يحمل المهرجان الذي ستستمر فعالياته حتى يوم 15 أبريل على خشبة مسرح الصالة الثقافية في المنامة، اسم الفنان الراحل إبراهيم بحر، تكريما لعطائه وتقديرا لدوره البارز في إثراء الحركة المسرحية البحرينية. كما سيكون عرض الافتتاح بمونودراما «امرأة في الظلام»، إخراج حسين عبد علي. أما عروض المسابقة الرسمية فهي «عود ثقاب» لمسرح الينادر، تأليف جمال الصقر وإخراج عبدالرحمن صابر الحميدي، «مطر صيف» لمسرح جلامش، تأليف علي عبدالنبي الزبيدي وإخراج عبدالله بوزيد، «سكان الطابق الأرضي» لمسرح الربيع، إعداد وإخراج هاشم العلوي، «حيدر» لمسرح